إيثار بالهدية

ذات يوم..قررت إحدى الصحابيات أن تصنع ثوبًا جميلا، وظلت تنسج فيه مدة طويلة، وأحسنت صنعه ونسجه، فلما انتهت منه، أخذته وذهبت به إلي النبى صلى الله عليه وسلم ، وقدمته له كهدية، وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية، فأخذه وشكرها. ولبس صلى الله عليه وسلم الثوب، فرآه أحد الصحابة، فأعجب به، وطلب من النبى صلى الله عليه وسلم أن يعطيه له.ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يرد أحدًا إذا سأله، فقد كان كريمًا، وكان في كرمه وجوده أجود من الريح المرسلة، وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر.فخلع الثوب وأعطاه للرجل، وآثره علي نفسه.

فعاب بعض الصحابة علي الرجل أن يأخذ ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يعلم أنه محتاج إليه.

فبين لهم الرجل أنه لم يأخذه ليلبسه، وإنما أخذه ليكون له كفنًا، فينال به بركة الرسول صلى الله

علي وسلم وبالفعل كفن هذا الصحابي في هذا الثوب الطاهر.

وهكذا أعطي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ولنا درسًا عظيمًا في الإيثار.